[208] أيها الناس إنى وا، ما أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى قبلكم عنها.... [9] ومن خطبته عليه السلام:... [أيها الناس] سلونى قبل أن تفقدوني، فلانا بطرق السماء أعلم منى بطرق الارض، قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب بأحلام قومها. [10] ومن خطبته عليه السلام:.. وقد علمتم موضعي من رسول ا صلى ا عليه واله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا وليد (1)، يضمني الى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسنى جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشئ ثم يلقمنيه، وما وجد لى كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد قرن ا تعالى به صلى ا عليه واله وسلم من لدن أنه كان فطيما أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طرق المكارم، ومحاسن أخلاق المعالم (2)، ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه ابتاع الفصيل إثر أمه، يرفع في كل يوم علما من أخلاقه (3)، ويأمرني بالاقتداء به. ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري وغير خديجة (4)، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول ا صلى ا عليه واله وسلم وخديجة عليها السلام (5) وأنا ثالثهما، أرى نور الوحى والرسالة، وأشم ريح النبوة.

_____ [9] نهج البلاغة: 279 خطبة 189. [10] نهج البلاغة: 300 خطبة 192. (1) في المصدر: " ولد ". (2) في المصدر " العالم ". (3) في المصدر: " من أخلاقه علما ". (4) لا يوجد في المصدر: " وغير خديجة ". (5) لا يوجد في المصدر: " عليها اسلام ". (*) _____